

## **بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف المرسلين**

**وإنا لله وإنا إليه راجعون**

سيدي وزير الصحة العمومية ،

سيدي وزير التعليم العالي و البحث العلمي ،

سيدي عميد كلية الطب بتونس و إخواني عمداء كليات الطب، زملائي و زميلاتي ، أيها الحضور الكريم ،

نحيياليوم الذكرى الأربعين لوفاة فقیدنا العزيز الأستاذ حسونة بن عياد رحمة واسعة ورثـق أهله وذويه وتلاميذه جميل الصبر و السلوان .  
إخواني الأعزاء ، أود في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في تنظيم هذه الذكرى الأربعين لوفاة أستاذنا الجليل وهي مناسبة  
نفتتها من أجل تذكر الخصال العديدة التي تميز بها **المرحوم حسونة بن عياد** .

**الله أكبر، إنا لله وإنا إليه راجعون**

لقد كان الأستاذ حسونة بن عياد رحمة الله مثلا يحتذى به كطبيب وكأستاذ ثم كعالـم في ميدان العلوم الكلينيكية متـلقـاـناـ في خـدـمـةـ الـبـلـادـ وـ الـعـبـادـ .  
أخواتي إخوانـيـ، سـيـدـاتـيـ سـادـتـيـ، سـوـفـ لـنـ أحـدـثـكـمـ عـنـ السـيـرـةـ الـذـاتـيـةـ لـلـمـرـحـومـ الـتـيـ يـعـرـفـهـاـ الـجـمـيعـ بـلـ سـوـفـ أـعـرـجـ فـقـطـ عـلـىـ بـعـضـ خـصـالـهـ الـتـيـ عـرـفـهـاـ عـنـهـ مـبـاـشـرـةـ عـنـدـمـاـ كـنـتـ مـقـيـمـاـ بـقـسـمـ الـأـمـرـاـضـ الـبـاطـنـيـةـ وـ الـكـلـيـ سـنـةـ 1981ـ .

لقد كان المرحوم عـلـماـ مـنـ كـبـارـ عـلـامـ تـونـسـ فـيـ مـجـالـ الطـبـ يـشـهـدـ لـهـ بـذـلـكـ القـاصـيـ وـ الدـانـيـ وـ خـاصـةـ أـولـئـكـ الـذـيـنـ أـيـحـيـتـ لـهـمـ فـرـصـةـ مـعـاـيشـتـهـ وـ التـلـعـمـ عـنـهـ وـ إـلـقـاءـ بـهـ ،ـ إـذـ إـسـقـادـوـ مـنـهـ فـيـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـجـالـاتـ الطـبـيـةـ كـأـمـرـاـضـ الـكـلـيـ وـ أـمـرـاـضـ الـرـثـيـةـ وـ أـمـرـاـضـ الـغـدـدـ وـ الـأـمـرـاـضـ الـبـاطـنـيـةـ .  
لقد وـدـعـنـاـ فـيـ الـأـخـ النـصـوحـ وـ الـأـسـتـاذـ الـعـزـيزـ، مـنـ سـمـاتـهـ النـزـاهـةـ وـ التـواـضـعـ وـ الـإـحـسـاسـ الـمـرـهـفـ بـالـمـسـؤـلـيـةـ مـعـ الـجـدـ وـ الـعـمـلـ الـدـؤـوبـ وـ التـوـقـ .  
الـدـائـمـ لـمـ هـوـ أـفـضـلـ .

لقد كان المرحوم أبا روحـياـ لـنـاـ فـيـ عـدـيدـ الـإـخـتـصـاـصـاتـ الطـبـيـةـ تـلـمـذـتـ عـلـىـ يـدـيـهـ أـجيـالـ مـنـ الـأـطـبـاءـ وـ الـأـسـتـاذـ وـ الـعـمـدـاـ فـيـ كـامـلـ تـرـابـ تـونـسـ .  
وـ خـارـجـهـاـ يـوـاـصـلـوـنـ فـيـ نـفـسـ الـمـنـهـجـ مـنـ اـجـلـ تـحـقـيقـ أـغـلـىـ الـمـكـاـسـبـ :ـ صـحـةـ الـإـنـسـانـ وـ الرـقـيـ بـالـمـعـارـفـ الـطـبـيـةـ .

وـ لـئـنـ نـوـدـعـ الـيـوـمـ أـسـتـاذـنـاـ حـسـوـنـةـ بـنـ عـيـادـ فـإـنـ رـوـحـهـ سـتـبـقـ حـاضـرـةـ فـيـ ذـاـكـرـتـاـ عـلـىـ الدـوـامـ، رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ جـزـاءـ مـاـ قـدـمـهـ مـنـ عـلـمـ وـ تـضـحـيـةـ وـ نـضـالـ وـ نـكـرـانـ لـلـذـاتـ وـ تـواـضـعـ يـقـيـ مـثـلـاـ يـحـتـذـىـ بـهـ جـمـيعـ مـنـ عـاـيـشـوـهـ .

**الله أكبر، إنا لله وإنا إليه راجعون**

نسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ أـنـ يـتـغـمـدـ الـفـقـيـدـ بـرـحـمـتـهـ الـواسـعـةـ وـ أـنـ يـسـكـنـهـ جـنـانـ الـفـرـدـوسـ وـ أـنـ يـرـزـقـ أـهـلـهـ وـ ذـوـيـهـ وـ تـلـامـيـذـهـ جـمـيلـ الـصـبـرـ وـ السـلوـانـ .

**الله أكبر، إنا لله وإنا إليه راجعون**

وـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ .

نصرـبـنـ ضـيـاـ

عمـيدـ كـلـيـةـ الطـبـ بـالـمـنـسـيـرـ